

خبر صحفي: إطلاق تقرير الحق في الصحة 2016

12 يوليو 2017، القدس-- أصدرت منظمة الصحة العالمية اليوم تقريرها بعنوان "الحق في الصحة: اجتياز المعوقات للوصول إلى الخدمات الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة 2016". وتتطرق الدراسة الى الحواجز التي تعترض الوصول إلى الخدمات الصحية للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. واستند التقرير إلى بيانات مقدمة من وزارات السلطة الفلسطينية ومن مؤسسات صحية غير ربحية وكذلك إلى مقابلات مع المرضى وعلى دراسات ميدانية.

وقال الدكتور جيرالد روكنشاوب، رئيس مكتب منظمة الصحة العالمية في الضفة الغربية وقطاع غزة: "إن الحق في الصحة حق أساسي لكل إنسان، كما أن الاحتلال المستمر والدائم يؤثر تأثيراً ضاراً على حق الفلسطينيين في الصحة. ويؤثر الاحتلال على المحددات الأساسية للصحة، مثل الحصول على مياه الشرب المأمونة، وخدمات الإصحاح، وتوفير ظروف ملائمة للعمل والمعيشة الصحية. كما أنه يؤثر تأثيراً شديداً على توافر الخدمات الصحية وإمكانية الوصول إليها وجودتها".

وتلقت منظمة الصحة العالمية، في تقريرها السنوي الأخير "الحق في الصحة: اجتياز المعوقات للوصول إلى الخدمات الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة 2016"، الانتباه إلى الانخفاض المستمر والباعث على القلق في معدلات الموافقة على تصاريح حصول المرضى على الرعاية الصحية خارج الضفة الغربية وغزة. إن الاعتماد التاريخي على المستشفيات ومراكز الإحالة التي تتطلب تصاريح للوصول إليها، وخاصة في القدس الشرقية المحتلة، يعني أن على المرضى التنقل من خلال عمليات إصدار التصاريح المرهقة والاجراءات الأمنية التي تؤدي إلى التأخير وحرمان الآلاف من المرضى الفلسطينيين كل عام. حيث كان معدل الموافقة على التصاريح للمرضى في عام 2016 أدنى معدل سجلته منظمة الصحة العالمية منذ أن بدأت في الرصد في عام 2008، حيث واجه اثنان من كل خمسة مرضى تأخيراً أو حرماناً من الرعاية.

وقال السيد روبرت بابير، منسق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية والأنشطة الإنمائية في الأرض الفلسطينية المحتلة: "إن المرضى الذين يبحثون عن الرعاية الطبية للأمراض الخطيرة هم من أكثر الفئات ضعفاً في فلسطين اليوم. وهناك حقل من الألغام من المقابلات، والأوراق، والإجراءات غير الشفافة والعقبات اللوجستية تقف بين مريض أو مريضة السرطان وتقديم العلاج العاجل لهم. إن الهموم والمخاوف التي تنتاب المرضى هائلة ويجب علينا أن نفعل المزيد من أجل تسهيل مساهمهم- نحن جميعاً نتحمل المسؤولية لمساعدتهم على تحقيق هذا الحق الأساسي".

وناقش د. رفيق الحسيني، المدير التنفيذي لمستشفى المقاصد الإسلامية الخيرية، المعوقات الأساسية التي تواجه المرضى والعاملين في القطاع الصحي للوصول إلى المؤسسات الصحية في شرق القدس. وقال د. الحسيني " كانت شرق القدس دوماً مركزاً للتحويلات الطبية من الضفة الغربية وغزة، والآن هذا الرابط يضعف ببطء و ثبات".

كما تحدثت دانا موس، منسقة المرافعة الدولية في أطباء من أجل حقوق الإنسان في إسرائيل، عن التوجه المتزايد لطلب المرضى ومرافقيهم إلى مقابلات تحقيق أمنية وأكدت على أن الحريات تشمل الحق في الصحة. كما أضافت أن "الحق في الصحة لازال رهناً للاعتبارات السياسية".

ويدعو تقرير منظمة الصحة العالمية جميع الجهات المسؤولة الى احترام الحق في الصحة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. إن الحق في الصحة هو حق شامل يشمل المحددات الأساسية للصحة. ويعني ذلك الحصول على الرعاية الصحية الجيدة دون تمييز، بما في ذلك عدم التمييز على أساس الجنس أو السن أو العرق أو الدين أو الأصل القومي. تجب حماية الحق في الصحة ليكون مكفولاً لجميع الفلسطينيين.